اتجاهات طلبة الجامعة اليمنية نحو مشاهدة البرامج الإخبارية في قناة الجزيرة (دراسة ميدانية على طلبة الجامعة اليمنية للعام 2017م)

صالح محمد حميد

أستاذ الاتصال الجماهيري المساعد – كلية الإعلام – جامعة صنعاء

Huomid77160@gmail.com

الملخص

8

الكلمات الدلالية: اتجاهات الطلبة – الجامعة اليمنية – قناة الجزيرة.

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة : اتجاهات طلبة الجامعة اليمنية نحو مشاهدة البرامج الإخبارية في قناة الجزيرة ، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، حيث استخدم منهج المسح ، وادة الاستبيان لجمع البيانات على عينة من طلبة الجامعة اليمنية بلغت (250) مفردة. تم استبعاد عدد (7) استمارات غير صالحة للتحليل حيث نفذت الدراسة خلال العام 2017م ومن ابرز نتائج الدراسة :

- يؤدي نقص المعلومات في المجال السياسي لدى افراد العينة إلى متابعة قناة الجزيرة الفضائية عند متوسط حسابي(**2.58**) كما تساهم قناة الجزيرة الفضائية بدور ايجابي لدى افراد العينة في معرفة ما يدور من أحداث سياسية عند متوسط حسابي **2.57**)
- وجود علاقة داله احصائيا بين متغير الجنس و(استراتيجية القائم بالاتصال عند مستوى دلاله **003**.وكذا متغير (عادات وانماط المشاهدة عند مستوى دلاله **004**. فيما لا توجد دلاله عند متغيري (مضامين الاخبار، الاشباعات المحققة) وهذه النتيجة تؤكد صحة بان القائم بالاتصال في قناة الجزيرة يركز على اهتمامات افراد العينة نتيجة لنقص المعلومات في المجال السياسي والذي يعتبر من عادات وانماط المشاهدة لديهم .

ABSTRACT:

The aim of this study is to find out about the trends of the Yemeni universities' students towards watching news programs in Al-Jazeera. This study makes use of the descriptive approach. The survey methodology was used to collect data on a sample of 250 Yemeni students. The number of (7) forms that were not valid for analysis was excluded. The study was carried out during the year 2017.The most prominent results of the study are:

-The sample respondents' lack of information in the political field leads them to watch Al Jazeera channel at an average of (2.58). Al Jazeera also contributes positively to providing the respondents with the knowledge of the political events at the average of (2.57).

- The existence of a statistically significant relation between the sex variable and the communicator-level strategy at the level of significance of (.003) as well as the variable (habits and patterns of watching at the level of significance of (.004). There is no significance in the variables (news content, rumors realized) and this result confirms that the communicator in Aljazeera channel focuses on the interests of the recepients as a result of their lack of information in the political field, which agrees with their watching habits and patterns.

Keywords: Students' inclinations- Yemeni universities - Al Jazeera channel

المقدمة :

تهدف القنوات الفضائية الإخبارية – وهي إحدى وسائل الاتصال الجماهيري – بشكل خاص إلى تحقيق هدف رئيس وهو الإعلام، ولكي تستطيع تحقيق هذا الهدف يجب أن تـوفر عنصـرين همـا الإخبـار والتفسير، بمعنى إخبار المشاهدين بكل ما يجري من حولهم داخل مجتمعهم أو خارجه، وهو ما اعتبرته الدساتير والمواثيق حقاً من حقوق الإنسان تقوم به وسائل الإعلام–، وأثناء الإخبار وبعده لابد من وجود تفسير لها يحدد بشكل موضوعي ومحايد ويحلل الأخبار بشكل واضح للمشاهد تسهيلا لاستيعابها ومن تم المساهمة في تكوين وجهة نظر خاصة تجاه موضوع الخبر. [1] و تعتبر الأخبار في اي قنـاة فضـائية بمثابة نافذة يطلع فيها المشاهدون وهم في منازلهم على العالم، فالفضائية من خلال شاشـتها الصـغيرة تعرض العالم الكبير و الأحداث المختلفة و شتى مظاهر الحياة ومن كل مكان من هذه الأرض ، وتشير إحدى الدراسات العلمية الحديثة أن نسبة 69% من الجمهور العربي يشاهدون الفضائيات لمـدة أربـع ساعات يوميا، وأن31% منهم يشاهدونها لمدة ثلاث ساعات يوميا، و34.5 % لمـدة سـاعتين، و15% لمدة ساعة واحدة يومياً في حين بلغت نسبة نمو مقتني أطباق البث 12 % سـنوياً و 40 % مـن هـذه الفضائيات تتبع الحكومات العربية والبقية تعتبر مستقلة، وعلاوة على ذلك فهي تعبر بصورة أو أخـرى عن ثوابت النظام الذي ينتمي إليه أصحابها وتمثل البرامج الإخبارية في هذه الفضائيات حوالي5% فقط [2] وباعتبار الإعلام يمثّل في الوقت الراهن أحد أهم القوى المؤثرة في السياسة بشكل عام وفي عمليـة التغيير السياسي بصفة خاصة في أي مجتمع ، ومن منطلق الاهمية التي ترتبط بها فئة الشباب الجامعي اليمني ، من خلال التركيز على متابعة الاخبار التي تبثها قناة الجزيرة ، كونها قناة ناطقة باللغة العربية فقط حتى وقت قريب في كل برامجها وهو ما يعنى أن المستهدف لها هو المتلقي العربي ولـيس أحـداً سواه وهو ما يؤكد حقيقة أنها ليست قناة لنقل وجهة النظر العربية إلى الآخر، وليست قناة للـدفاع عـن الحقوق العربية أمام الآخر بل هي قناة عربية للعرب فقط، ويبدو جلياً من نوعية البرامج التي تقدم والتي كانت تستهدف النزاعات بين الدول العربية، والخلافات داخل الدولة الواحدة بين طوائفهـا وعرقياتهـا

[1] – متاح على الرابط التالي ، http://masscomm.kenanaonline.net/posts/144865، تاريخ التصفح ، **2017/8/19م**

[2] – خالد خبريش، أهمية أخبار القناة الفضائية ، متاح على الرابط التالي ، http://www.annabaa.org/nbanews/59/211.htm

وحتى بين التوجهات الفكرية وبين أصحاب المواقف السياسية ضمن الدولة الواحدة، وهو الأمر الذي لم يترك أثراً إيجابياً على المواطن العربي في أي دولة كان. [1]

ولان قناة الجزيرة تحظى بمتابعة مستمرة من قبل شريحة الطلاب مما حفز الباحث لإجراء هذه الدراسة بالإضافة الى العديد من الاسباب لعل اهمها ان :

– اتجاهات طلبة الجامعة اليمنية في الآونة الاخيرة لمشاهدة الاخبار التي تبثها قناة الجزيرة نحو اليمن .

– الحضور الملفت لقناة الجزيرة على مسرح المشهد الإعلامي العربي، والاقبال المتزايد للمشاهد العربي عموما والمشاهد اليمني خصوصا .

– اعتماد قناة الجزيرة في شبكاتها البرامجية المختلفة على المواد الحية والمشوقة، حيث يجد البث المباشر والخبر العاجل والمقال الحصري والتحقيق والريبورتاج مكانة في اولويات القائمين على القناة مما ميزها عن بقية القنوات الفضائية العربية.

– الثقل الإعلامي لقناة الجزيرة محليا ودولياً فقد أضحت مصدرا للأخبار لقنوات غربية ودولية، والاهتمام المتزايد بدراسة الجمهور وتوجهاته لوضع افضل السياسات والبرامج التي تلبي حاجاته وتطلعاته .

ولتحقيق اهداف الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها فقد قسمت الدراسة الى : ثلاثة فصول تمثل الفصل الاول بالاطار المنهجي للدراسة وشمل المقدمة العامة متضمنة المشكلة والتساؤلات والاهداف والفرضيات وحدود الدراسة والمنهج المتبع والمصطلحات والمفاهيم ، فيما الفصل الثاني تمثل بالإطار النظري ، وفيه تم استعراض النظريات الاتصالية المرتبطة بالدراسة وتمثلت بنظريتي وضع الاولويات و نظرية(الأطر الإخبارية) كما تم تحليل واقع نشأة و تطور قناة الجزيرة، اما الفصل الثالث فقد خصص للدراسة الميدانية (الاجراءات المنهجية للدراسة) والتي نفذت على عدد (243) مبحوث من طلبة الجامعة اليمنية ، و توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات و التوصيات لعل ابرزها:

[1] – مصطفى قطبي ، قناة الجزيرة من الإيديولوجية الإخوانية إلى تقسيم الدول العربية، متاح على الرابط التالي ، http://burathanews.com/arabic/studies/185291 ، تاريخ الزيارة ،**2017/8/19**م !

– يؤدي نقص المعلومات في المجال السياسي لدى افراد العينة إلى متابعة قناة الجزيرة الفضائية عند متوسط حسابي(2.58) كما تساهم قناة الجزيرة الفضائية بدور ايجابي لدى افراد العينة في معرفة ما يدور من أحداث سياسية عند متوسط حسابي 2.57)

– وجود علاقة داله احصائيا بين متغير الجنس و(استراتيجية القائم بالاتصال عند مستوى دلاله .003وكذا متغير (عادات وانماط المشاهدة عند مستوى دلاله .004 فيما لا توجد دلاله عند متغيري (مضامين الاخبار، الاشباعات المحققة) وهذه النتيجة تؤكد صحة بان القائم بالاتصال في قناة الجزيرة يركز على اهتمامات افراد العينة نتيجة لنقص المعلومات في المجال السياسي والذي يعتبر من عادات وانماط المشاهدة لديهم .

– عدم وجود علاقة ذو دلاله احصائية بين متغير المستوى الدراسي و (مضامين الاخبار، الاشباعات المحققة ، استراتيجية القائم بالاتصال ، عادات وانماط المشاهدة)

مشكلة البحث :

تؤدي القنوات الفضائية دوراً مهماً في خلق التصورات والقناعات بين أوساط مشاهديها من خلال أساليب محددة تعتمدها في تناول الشؤون العامة والسياسية خاصة ، وفي الآونة الاخيرة اتجهت الجماهير صوب متابعة الاخبار عبر القنوات الفضائية الاكثر انتشارا وسرعة في بث الاخبار ومنها قناة الجزيرة التي تملك شبكة مراسلين متميزة تغطي اغلب القارات ، وتميزت ببرامجها الاخبارية التي تحدث اشباعا لدى جمهورها ، ومنه جمهور طلبة الجامعات اليمنية الاكثر متابعة لتلك البرامج المهتمة بالشأن الداخلي اليمني على وجه الخصوص والعربي على وجه العموم و إنطلاقاً مما سبق، ولهدف معرفة اسباب اتجاهات طلبة الجامعة اليمنية نحو مشاهدة برامج قناة الجزيرة الاخبارية باللغة العربية يمكننا حصر مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي :

ما اتجاهات طلبة الجامعة اليمنية نحو مشاهدة البرامج الإخبارية في قناة الجزيرة ؟ وانطلاقا من المشكلة البحثية يمكننا وضع التساؤلات الفرعية التالية .–

تساؤلات الدراسة :

1– ماعلاقة المضامين الاخبارية بقناة الجزيرة في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة اليمنية؟.

2– ما الاشباعات المتحققة من وراء مشاهدة طلبة الجامعة اليمنية لقناة الجزيرة.؟

3- ماهي استراتيجية القائم بالاتصال لبناء الرسالة الإعلامية في قناة الجزيرة الفضائية؟

4- ماهي عادات وأنماط المشاهدة لدى طلبة الجامعة اليمنية.؟

أهمية البحث :

تنطلق اهمية الدراسة من اهمية المشكلة البحثية والتي تتجلى في مشاهدة اخبار قناة الجزيرة الناطقة بالعربية التي تفرد ت في التعامل مع الخبر بعدة تقنيات وتميزها بمجال صناعة الأخبار و جذبت مشاهديها من الجمهور اليمني خصوصا ،كما ان برامجها الحوارية المتباينة واخبارها المتناقضة ساهمت في تشكيل واتجاهات مختلفة لدى طلبة الجامعات اليمنية اضافة الى مساهمتها في تغيير وتعديل واضافة مفاهيم سياسية واجتماعية جديدة بشكل ايجابي او سلبي،

ونتيجة لانعدام الدراسات البحثية في المجتمع اليمني والتي تقيس اتجاهات طلبة الجامعات اليمنية نحو قناة الجزيرة وعلاقتها بتلك البرامج حفز الباحث على القيام بهذه الدراسة لتكون بداية لدراسات وبحوث مستقبلية .

أهداف البحث :

يتمثَّل الهدف العامُّ للدراسة في التعرُّف على (اتجاهات طلبة الجامعة اليمنية نحو مشاهدة البرامج الإخبارية في قناة الجزيرة) من خلال دراسة أطر ومحدِّدات التغطية الإخبارية لقناة الجزيرة ،ويتفرع من هذا الهدف العام أهداف فرعية، وتشمل:

1- معرفة المضامين الاخبارية بقناة الجزيرة ودورها في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة اليمنية.

2- التعرف على الاشباعات المتحققة من وراء مشاهدة طلبة الجامعة اليمنية لقناة الجزيرة.

3 - تقييم استراتيجية القائم بالاتصال لبناء الرسالة الإعلامية في قناة الجزيرة الفضائية.

4- التعرف على عادات وأنماط المشاهدة لدى طلبة الجامعة اليمنية.

فرضيات البحث :

انطلاق من اهداف الدراسة والمشكلة البحثية يمكننا وضع الفروض التالية لغرض اختبارها.

– يؤدي نقص المعلومات في المجال السياسي لدى طلبة الجامعة اليمنية إلى متابعة قناة الجزيرة الفضائية.

– توجود فروق ذو دلاله احصائية بين متغير الجنس (إناث/ ذكور ومتغيرات : (مضامين الاخبار، الاشباعات المحققة، استراتيجية القائم بالاتصال، عادات وانماط المشاهدة)

– توجد علاقة ذو دلاله احصائية بحسب متغير المستوى الدراسي و (مضامين الاخبار ، الاشباعات المحققة ، استراتيجية القائم بالاتصال ، عادات وانماط المشاهدة)

حـــدود البحث :

–حدود مكانية : اجريت الدراسة على طلبة الجامعة اليمنية بالعاصمة صنعاء .

–حدود زمانية : نفذت الدراسة في العام 2016– 2017م.

– منهج البحث وخطواته:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، من خلال تصميم استمارة استبيان مسحية على طلاب الجامعة اليمنية ، ويعد المنهج المسحي هو منهج وصفي يعتمد عليه الباحثون في الحصول على معلومات وافيه ودقيقة، تصور الواقع الاجتماعي ، والذي يؤثر في كافة الانشطة الثقافية والسياسية والعلمية ، وتسهم في تحليل ظواهره،[1] والدراسات المسحية هي أسلوب في البحث، يتم من خلاله جمع المعلومات و البيانات عن ظاهرة ما أو حدث أو واقع؛ وذلك بقصد التعرف على الظاهرة التي ندرسها وتحديد الوضع الحالي لها، والتعرف على جوانب القوة و الضعف فيها من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع أو مدى الحاجة لإحداث تغيرات جزئية أو أساسية فيه دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب[2] كما ان منهج المسح الوصفي هو: "أحد الأشكال الخاصة لجمع المعلومات

[1] – عامر ابراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن ، ط 5، 2014م، ص،99

[2] – أسيل الجراح، و رؤى الخطيب، و سايا غوجل،"*منهجية البحث العلمي*" رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، د.ب، د.ت .

عن خاصية الأفراد وسلوكهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم[1] ويستهدف المسح والوصف الى تحقيق عدد من الاهداف [2] أبرزها :

- جمع المعلومات عن مجتمع او ظاهرة من الظواهر.- صياغة عدد من النتائج يمكن ان تكون اساسا للتصور النظري.-الخروج بمجموعة من المقترحات والتوصيات العملية التي تسترشد بها السياسات الاجتماعية .
- تحديد وتشخيص المجالات التي تشتمل او حدث فيها المشاكل والتي تحتاج الى معالجات. - وصف ما يجري والحصول على حقائق ذات علاقة بشي ما.
- تستخدم للتنبؤ بالمتغيرات المستقبلية فضلا عن ايضاحها للتحولات والتغيرات الماضية.

- المصطلحات والمفاهيم :

1- الاتجاه :

الاتجاه عبارة عن تكوين فرضي يستدل عليه وهو تنظيم مستمر للعمليات الانفعالية والإدراكية والمعرفية حول بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد ، وتكون بالتأييد أو الرفض ، أو السلب أو الإيجاب . [3]

كما يعرف الاتجاه بانه : حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي والذي تنظم من خلاله خبرة الشخص ،وتكون ذات اثر توجيهي او دينامي على استجابات الفرد لجميع الموضوعات والمواقف الذي تثير هذا الاتجاه التي قد تكون

ايجابية او سلبية او محايدة ، نوعية او عامة. ويتضمن الاتجاه ثلاثة عناصر هي : الجانب المعرفي ،والجانب الوجداني او العاطفي ، ثم الجانب السلوكي. [4]

2- طلبة الجامعة اليمنية : نقصد به طلبة الجامعة اليمنيين المتابعين لأخبار قناة الجزيرة وهو ذلك المشاهد المرتبط بالأخبار التي تبثها القناة وهم طلاب وطالبات الجامعة المسجلين في الجامعة للعام الدراسي 2017/2016م

3- البرامج الإخبارية في قناة الجزيرة :

---

[1] – محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت، **2009**، ص،**30**

[2] – عامر ابراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية ، مرجع سبق ذكره ص،**99**

[3] – إبراهيم عسلية ، د .أنور ألبنا،علم النفس الاجتماعي" ،ط ٢ ،جامعة الأقصى – هيئة الكتاب الجامعي ، ٢٠٠٩ م ، ص ١

[4] – صدقي محمد موسى ، " اتجاهات طلبة الجامعة الفلسطينية نحو التغطية الاعلامية لقناة فلسطين الفضائية للأحداث الداخلية "، رسالة ماجستير ، جامعة بير زيت ، كلية الآداب ، قسم الاعلام ، **2009**م، ص، **25**

وهي البرامج التي تقدمها فضائية الجزيرة وتهتم بالأحداث والأخبار بكافة مجالاتها الجارية على الساحة العربية والدولية وهي البرامج التي تعرض أنباء الأخبار من مختلف أقطار العالم، وكل قناة فضائية لها برامجها الإخبارية الخاصة بها، ولها أسلوبها المميز في عرض الأخبار، ولهذه البرامج فريق عمل إخباري خاص، وكادر فني تخصص في عرض الأخبار وجذب انتباه المشاهد.

4- الجزيرة : هي قناة اخبارية خاصة اسست في العام1996م بدولة قطر وتبث برامجها باللغتين العربية والانجليزية و تكونت شبكة الجزيرة الفضائية التي أصبحت تضم قنوات عديدة هي الجزيرة الإخبارية، والجزيرة مباشر، والجزيرة للأطفال، والقناتان الرياضيتان، والجزيرة الوثائقية، والجزيرة الدولية باللغة الإنجليزية، إضافة إلى الجزيرة نت، وكافة المؤسسات والإدارات المالية.

الفصل الثاني

الاطار النظري للدراسة

المبحث الاول: النظرية الاتصالية المرتبطة بالدراسة :

تعتمد هذه الدراسة على نظريتي وضع الاولويات و الأطر الإخبارية والتي توضح الأحكام والتقييمات والاتجاهات التي تبناها الجمهور للأخبار التي تبثها قناة الجزيرة الاخبارية

1) نظرية وضع الأولويات Agenda- Setting Theory:

تعد نظرية وضع الأولويات تحولاً مهماً في كيفية دراسة التأثيرات الناتجة عن التعرض لوسائل الإعلام إنطلاقاً من فرضية قيام تلك الوسائل بوضع قائمة أولويات الجمهور حسب أهمية هذه القضايا لديها[1].

تؤدي تلك العملية إلى زيادة الوعي والإدراك لتلك القضايا، وبالتالي زيادة معلوماته حولها، وهو ما سينعكس على فهم الجمهور في النهاية لتلك القضايا وسلوكه تجاهها[2]. وبالتالي فنظرية وضع الأولويات لها تأثير كبير في تركيز

نتباه الجمهور نحو الاهتمام بموضوعات ما أو أحداث وقضايا بذاتها، فالجمهور لا يدرك من وسائل الإعلام هذه الموضوعات فحسب، بل يعرف كذلك ترتيب أهميتها، بحيث توجد علاقة ارتباطية دالة بين أهمية الموضوع في وسائل الإعلام وأهميته لدى الجمهور. وتتأثر عملية وضع الأولويات بمجموعة من المتغيرات الوسيطة التي قد تقوي أو تضعف من درجة التوافق بين أجندة وسائل الإعلام وأجندة

1 - Stephen W. Littlejohn : Theories of Human Communication. 2nd. Ed., (California : Woods Worth publishing Company. 1983). Pp. 280-284.

2 - Maxwell. E. Mccombes & Donald L. Show: The Evaluation of Agenda- Setting Research : Twentyfive years in the Market place of Ideas. Journal of Communication (Vol. 43, No. 2, Spring 1993) pp .64-65.

الجمهور، وتتمثل في طبيعة القضايا، وأهميتها، والخصائص الديموغرافية، والاتصال الشخصي، واستخدامات وسائل الإعلام من حيث التعرض، الانتباه، الاعتماد [1].

نظرية الأطر الإخبارية Framing Theory:إذا كانت نظرية وضع الأولويات Agenda-Seething تبحث في المعارف والمعلومات المكتسبةCognations لدى الجمهور عن القضايا التي ركزت عليها الوسائل الإخبارية ومن ثم يقوم بترتيبها ضمن قائمة أولوياته بدرجة تتوافق إلى حد كبير مع قائمة أولويات الوسائل الإخبارية، فإن نظرية الأطر الإخبارية تبحث في الاتجاهات والأحكام التي تبناها الجمهور من خلال الأطر التي قدمتها الوسائل الإخبارية لتلك القضايا.

تفترض نظرية الأطر الخبرية أن اتجاهات الجمهور عن القضايا المختلفة تتشكل في ضوء تأثره بالمعالجات التي تطرحها الوسائل الإخبارية لتلك القضايا، ومن ثم في السلوكيات والقرارات والمواقف التي كونها نحو تلك القضايا[2].

و نظرية تحليل الإطار الإعلامي: هي نظرية تدرس ظروف تأثير الرسالة. وتقوم هذه النظرية على أساس أن أحداث ومضامين وسائل الإعلام لا يكون لها مغزى في حد ذاتها إلا اذا وضعت في تنظيم وسياق وأطر إعلامية، هذه الأطر تنظم الألفاظ والنصوص والمعاني وتستخدم الخبرات والقيم الاجتماعية السائدة. وتأطير الرسالة الإعلامية يوفر القدرة على قياس محتوى الرسالة ويفسر دورها في التأثير على الآراء و الاتجاهات [3].وتفترض هذه النظرية أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، و إنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحددها و ينظمها و يضفي عليها قدرا من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع و إغفال جوانب أخرى.

فالإطار الإعلامي هو تلك الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينه، والإطار الإعلامي لقضية ما يعني انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية و جعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي، واستخدام أسلوب، و تحديد أسبابها، و تقييم إبعادها وطرح حلول مقترحة بشأنها.[4]

1 - محمد عبدالوهاب الفقيه ، إدراك الجمهور اليمني لبروز القضايا الدولية، ولأبعادها المعرفية، كما تعكسها الفضائيات .الإخبارية، المجلة العربية للإعلام والاتصال) الرياض:الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، العدد4 ، مايو 2009 م، ص134

2 - Mira, Sotirovie : Effects of Media Use on Audience Framing and Support for Welfare. Mass Communication & Society (Vol.3, 2000) p.275.

3 - حسن عماد مكاوي ،نظريات الاعلام ،الدار العربية للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، 2012م، ص76،

4 - عبدالحافظ عواجي صلوي، نظريات التأثير الاعلامية ، الرياض ، 1433هـ ، ص35.

– ما لمقصود بالإطار: الإطار الخبري الذي يقوم به القائم بالاتصال قد يبلغ درجة من القوة والأهمية التي تُلغي أحياناً شخصية القائم بالاتصال؛ ليُصبح في النهاية قائماً بوظيفة فقط، وليس لديه ملامح مميزة أو طابع عام يميِّزه في الإختيار أو يُحَدِّد أسلوبه، ويكون في النهاية مجرَّد ترس يعمل في آلة المنظمة الإعلامية الكبيرة التي تفرض أنماطها وقوالبها عليه أثناء العمل. فالإطار قد يتمُّ من خلال إختيار سياقات ومفردات معينة لوصف الحدث؛

سواء بالتهويل أو التهوين. [1] كما قد يتمُّ بالإضافة أو الحذف أو التشويه، أو السماح بذكر تفاصيل معيَّنة دون أخرى، وهو ما يمثِّل وجهة نظر محدَّدة بالقدر الذي يجعل ما يصل من معلومات هو ما يرغب فيه القائم بالإتصال، وليس بالضرورة ما حدث بالفعل، وهو ما قد يُؤَثِّر في فهم الجمهور لذلك الحدث وحكمه عليه؛ فالقائم بالإتصال يعتمد على أطر مرجعية في إختيار وصياغة الأخبار، ويركِّز على هذه الأطر لإبراز جوانب معيَّنة في الخبر على حساب جوانب أخرى؛ كي يبدو الخبر صحيحًا، ولكنه في الحقيقة ليس كاملاً.[2]

خصائص الإطار:

–يُضفي الإطار المعنى أو المغزى على الخبر لتكون له دلالة أو أهمية لدى الجمهور، ويحدِّد لهم المدخل أو الزاوية التي يمكن رؤية الخبر من خلالها.

–يُعَدُّ أداة مساعدة لتفسير الأحداث الإعلامية بطريقة تساعد المتلقي على فهمها.

المكونات الأساسية لتحليل الإطار الإعلامي:

- البناء التركيبي الشكلي للقصة الإخبارية.– الفكرة المحورية. – الإستنتاجات الضمنية .[3]

العوامل المؤثِّرة في بناء الإطار:

أولاً: المستوى الفردي: الآراء والقيم الشخصية، ومستوى التعليم ونوعه، والخلفية المعرفية، وسنوات الخبرة.

ثانياً: المستوى المُؤسَّسي: سياسة المنظمة، وتأثير رؤساء وزملاء العمل، والرضا الوظيفي.

ثالثاً: المستوى المهني: معايير القيم المهنية، ومواثيق الشرف، وطبيعة الدور المهني.

---

1 – تحليل الإطار الإعلامي، متاح على رابط الجامعة الإسلامية، غزة، **2015/10/25م**،www.iugaza.edu.ps .

2 - صالح حميد ، محاضرات في مادة نظريات الاتصال على طلبة الجامعات اليمنية ، 2016م

3 - عبدالحافظ عواجي صلوي، مرجع سبق ذكره ، ص،36

رابعاً: المستوى الإجتماعي: السلطة والقيود التشريعية والأيديولوجية، والجمهور العام، وجماعات الضغط.

وظائف تحليل الإطار الإعلامي هي:

1 - تحديد المشكلة أو القضية بدقة. – 2 - تشخيص أسباب المشكلة. –3 -وضع أحكام أخلاقية.

4 -اقتراح سبل العلاج.[1]

أهم الأطر الخبرية:

هناك خمسة أطر، هي: الصراع، والجوانب الأخلاقية، والإنسانية، والإقتصادية، والمسؤولية العام ،الأخلاقي ، والإطار المحدد بقضية.[2] ويتحكم في تحديد الإطار الإعلامي خمسة متغيرات أساسية هي:

1 -مدى الإستقلال السياسي لوسائل الإعلام.– 2 -أنواع مصادر الأخبار. – 3 -أنماط الممارسة الإعلامية.

– 4 -المعتقدات الأيدلوجية و الثقافية للقائم بالإتصال. – 5–طبيعة الأحداث ذاتها. [3] ووفقاً ل Entman (1991) فإنَّ أطر وسائل الإعلام تتضمن: أ– الكلمات الرئيسية Keywords. ب– المجاز أو الاستعارة Metaphors. ج– المفاهيم Concepts. د– الرموز Symbols. هـــ– الصور البصرية (المرئية) Visual Images. وسوف يتم التركيز في هذه الدراسة على الأطر الاخبارية التي تتبناها قناة (الجزيرة) تجاه اليمن وأطر الحلول التي قدمتها ومدى تأثر الجمهور اليمني بهذه الأطر.

---

[1] – المرجع نفسه ، ص37

[2] –تحليل الإطار الإعلامي، مرجع سبق ذكره ،www.iugaza.edu.ps

[3] – نفس المرجع ،ص36.

المبحث الثاني

الدراسات السابقة

تركز الدراسات السابقة بشكل أساسي على استجلاء المفاهيم النظرية والمنهجية المتعلقة بمتغيرات الدراسة والعلاقات القائمة فيما بينها، بما يساهم إيجابا في البناء النظري والتصميم المنهجي للدراسة، وفي هذا الصدد تم اختيار عشر دراسات إعلامية محلية وعربية وهي الأقرب إلى هذه الدراسة سواء من حيث الوسيلة الإعلامية أو المنهجية المتبعة وهذه الدراسات هي على النحو التالي:

– دراسة عن : دور الفضائيات الإخبارية في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور اليمني نحو القضايا والأزمات العربية [1] سعت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي تقوم به الفضائيات الإخبارية (الجزيرة، العربية، العالم) في تشكيل معارف الجمهور اليمني (العامة والمتعمقة) عن الأزمة السياسية اللبنانية، وقدرتها على تشكيل أجندتهم للقضايا والأزمات الدولية، وقدرتها على تشكيل اتجاهاتهم نحو الأزمة السياسية اللبنانية في ضوء نظرية الأطر الإخبارية ونظرية الفجوة المعرفية وقياس تأثير المتغيرات التي تضعف أو تقوي معارف الجمهور واتجاهاته نحو الأزمة، تم تحليل النشرات الاخبارية بقنوات الجزيرة، والعربية، و العالم، وقد تم اختيار تلك القنوات لتمثل ثلاث اتجاهات متباينة تجاه الأزمة السياسية اللبنانية. وطبقت الدراسة على عينة قوامها (400) مفردة من الجمهور اليمني.

وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج: اهمها ان الجمهور اليمني (عينة الدراسة) كان أكثر قبولاً للإطار الخبري الذي تم طرحه من خلال قناة العربية والذي يؤكد على أن الأزمة السياسية اللبنانية هي انقلاب عسكري ينفذه حزب الله على الشرعية الدستورية اللبنانية تحت مبرر قرارات الحكومة استناداً إلى قوة سلاحه وبدعم إيراني سوري، سيؤدي بلبنان في النهاية إلى الهاوية. أي أن المبحوثين كانت لديهم اتجاهات سلبية تجاه موقف حزب الله.

دراسة عن :" استخدامات جمهور الأساتذة الجامعيين للبرامج الإخبارية لقناة الجزيرة والإشباعات المتحققة " [2]

---

[1] – محمد عبد الوهاب الفقيه كافي ، د. بشار عبد الرحمن مطهر، " دور الفضائيات الإخبارية في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور اليمني نحو القضايا والأزمات العربية " ، دفاتر السياسة والقانون ، العدد (15) جوان،2016،ص، 214

[2] – عبد الغني بوزيان ، رضوان بلخيري، " استخدامات جمهور الأساتذة الجامعيين للبرامج الإخبارية لقناة الجزيرة والإشباعات المتحققة "دراسة تطبيقية على أساتذة علوم الإعلام والاتصال"، مركز الجزيرة للدراسات ،2016م ، ص،10

هدفت الدراسة الى الكشف عن الإشباعات المترتبة عن التعرض للمادة الإخبارية التي تبثها قناة الجزيرة في ظل وجود متغيرين أساسيين، هما التطور التكنولوجي الذي خلق مفهوما جديدا للخبر، والجمهور النشط المتمثل في مجتمع الدراسة وهو الأساتذة الجامعيين، والمتمثل بفئة أساتذة أقسام علوم الإعلام والاتصال، هذه الفئة التي تمثل الجمهور

النشط لامتلاكها زادا معرفيا حول ما يتعلق بالخبر، وهذا بحكم التخصص، فكانت العينة قصدية لما توفر في هذا الجمهور من سمات تخدم البحث . ولمعالجة هذا الموضوع تم طرح التساؤل الرئيس التالي:

كيف يستخدم جمهور الأساتذة الجامعيين البرامج الإخبارية لقناة الجزيرة وما هي الإشباعات المتحققة؟

وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية :

– كشفت الدراسة أن نسبة عالية من أفراد عينة البحث يتابعون البرامج الإخبارية لقناة الجزيرة حيث قدرت نسبتهم ب 83.79 %، ويعود ارتفاع هذه النسبة الى قدرة القناة على تلبية حاجات واشباعات أفراد عينة البحث.

– كشفت هذه الدراسة أن نسبة عالية من أفراد العينة يتابعون برامج قناة الجزيرة منذ أكثر من عشر سنوات، حيث قدرت هذه النسبة ب 91.34 %، ويعود ارتفاع هذه النسبة الى تمرس القناة في طرح المواضيع ومعالجتها وغناها بالمعلومات، الشيء الذي خلق لها جمهورا وفيا يتابع برامجها لأكثر من عشر سنوات.

– كشفت الدراسة فيما يخص واشباعات المحتوى المترتبة عن التعرض للمادة الإخبارية عبر قناة الجزيرة أن الأخبار المفضلة لدى أفراد عينة البحث هي الأخبار القريبة)القرب الوجداني(، حيث بلغت نسبة الذين يفضلون هذا النوع 71.15 %، ويعود هذا الى القرب العاطفي والسيكولوجي، و تحتل أخبار فلسطين والعراق المقدمة في أخبار القناة.

– كشفت الدراسة أن أفراد العينة متمسكون بلغتهم الأصلية وهي اللغة العربية، وتجسد ذلك في تفضيلهم الاستماع الى صوت الترجمان فقط عند استضافة الشخصيات الناطقة بغير اللغة العربية في أخبار

الجزيرة، وقدرت نسبتهم ب 58.17 %، فأفراد العينة يرون في قناة الجزيرة ذلك البعد القومي العربي الذي غاب طويلا في ظل الانشقاق السياسي.

دراسة عن : "معالجة قضايا حقوق الإنسان في القنوات المصرية الحكومية والخاصة وتأثيرها على اتجاهات الشباب المصرى نحوها"[1]

سعت هذه الدراسة إلى تحليل معالجة قضايا حقوق الإنسان فى البرامج الحوارية التى تقدم على القنوات الفضائية المصرية سواء الحكومية منها أو الخاصة، وتقديم وصف تحليلى مفصل لما تستخدمه هذه القنوات باختلاف أشكالها وأنماط ملكيتها وتوجهاتها السياسية من أطر لمناقشة هذه القضايا، والتعرف على تأثير هذه المعالجة على اتجاهات الشباب المصرى نحو هذه القضايا الحقوقية، ومدى إيمانه بها والدفاع عنها والسلوكيات التى يمكن أن يقوم بها بعد متابعة هذه القضايا في القنوات المصرية.

وتوصلت الدراسة إلى أن أغلب المبحوثين بنسبة 84.3% يرون أن القنوات الفضائية الخاصة هى المصدر الأكثر قدرة على عرض القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان، تلتها القنوات الفضائية الحكومية والتى جاءت فى الترتيب الثانى بنسبة 8.4%. وأخيراً قنوات الإخوان المسلمين في الترتيب الأخير بنسبة 7.3%.

وأفادت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين عيِّنة الدراسة بحسب النوع فى تقييم الوضع العام لحقوق الإنسان فى مصر، فى حين لا توجد فروق بينهم على حسب السن والمؤهل الدراسى والدخل الشهرى للأسرة. وكذلك وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين تقييم المبحوثين للوضع العام لحقوق الإنسان فى مصر والقنوات محل اهتمامهم.

[1] – السيد محمد أبوشعيشع حسن ، "معالجة قضايا حقوق الإنسان فى القنوات المصرية الحكومية والخاصة وتأثيرها على اتجاهات الشباب المصرى نحوها"، اطروحة دكتوراه في الاعلام ، جامعة القاهرة ، كلية الاعلام ، قسم الاذاعة والتليفزيون ، 2016م، ص،2

دراسة عن :" دور العواطف والثقافة في تأثير الشخص الثالث عملية التغطية الإخبارية لنتائج الاستطلاع، في: بحوث الاتصالات " (1)

توصلت دراسة هيونجونج كيم Hyunjung Kim عن تأثير العواطف والثقافة على الجمهور فيما يتعلق بنتائج العمليات الإنتخابية وفق نظرية تأثرية الشخص الثالث. وقد أشارت النتائج إلى أنه:

تؤدى وسائل الإعلام دور كبير فى التأثير على شكل التصويت لدى الطلاب الأمريكيين والكورين الجنوبيين (عينة الدراسة)، حيث أشارت النتائج إلى أن هناك علاقة ارتباطية سلبية بين نظرية تأثر الشخص الثالث وبين الناخبين

للمرشح الخاسر؛ وقد ارتبطت هذه المشاعر لدى الطلاب الأمريكيين بزيادة الرغبة لديهم فى تقيد الدعاية الإنتخابية بعد فشل مرشحهم في الإنتخابات.

كما أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة بين معدل المشاركة السياسية ودعم المرشح الخاسر وفق نظرية تأثر الشخص الثالث لدى الطلاب الكوريين.

أوضحت الدراسة أن الطلاب الأمريكيين كانوا الأكثر تأثراً بنظرية تأثر الشخص الثالث من الطلاب الكوريين.

– دراسة عن :" اتجاهات الجمهور نحو البر امج الإخبارية لقناة الجزيرة "(2) هدفت الدراسة الى معرفة : اتجاهات الجمهور نحو البر امج الإخبارية لقناة الجزيرة من خلال تسليط الضوء على خليفة توجه الجماهير نحو برامج القناة والعوامل التي تقف وراءه وقد توصلت الدراسة الى العديد من النتائج لعل ابرزها :

– تصدر قناة الجزيرة الإخبارية نسب المتابعة بـــــ (55.10 %) من بين خمس قنوات إخبارية موجهه للمنطقة العربية، وبكثافة مشاهدة قصوى 34.01 %، ومشاهدة عالية من يوم الى ثلاثة ايام 41.48%

1 - Hyunjung Kim, The Role of Emotions and Culture in the Third-Person Effect Process of News Coverage of Election Poll Results, In: Communication Research Published in 2016, Vol. 43(1) 109 –130, available on SAGE, sagepub.com/journalsPermissions.nav DOI: 10.1177/00936 50214558252 crx.sagepub.com/accessed on 1 February 2016 at 7:30 pm.

2 – زواوي الحاج سعد عن : " اتجاهات الجمهور نحو البر امج الإخبارية لقناة الجزيرة " ،رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر ، 2013م، ص، 281

– أبرز محدد يؤثر في عادات وأنماط المتابعة هو حالة النشاط والنوع وبدرجة اقل الحالة الزوجية

- ساهم في توجه الجمهور نحو برامج قناة الجزيرة مهنية أداء مقدمي البرامج، والتكنولوجية العالية التي تطبقها في الاخراج والاستديو هات.

– متغيري النوع والمستوى التعليمي مؤثران في أسباب توجه الجمهور نحو متابعة برامج قناة الجزيرة.

– دراسة عن :اتجاهات الصفوة العمانية نحو برامج الحوار والراي في القنوات الفضائية العربية [1]

هدفت الدراسة الى التعرف على اتجاهات الصفوة العمانية ممثلة بالإعلاميين والاكاديميين في جامعة السلطان قابوس ،ومواقفهم، من برامج الحوار والراي في القنوات الفضائية العربية .

وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج ابرزها :

– وجود علاقة ارتباطية داله احصائيا بين معدلات تعرض الاعلاميين والاكاديميين لبرامج الحوار والراي وبين اتجاهاتهم نحو هذه البرامج.

– وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين دوافع تعرض الاعلاميين والاكاديميين لبرامج الحوار والراي في القنوات الفضائية العربية وبين اتجاهاتهم نحوها .

– وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين اشباعات المحتوى المتحققة من برامج الحوار والراي في القنوات الفضائية العربية للإعلاميين والاكاديميين وبين اتجاهاتهم نحو هذه البرامج .

– دراسة عن :" دور قناة الجزيرة الفضائية في إحداث التغيير السياسي في الوطن العربي –الثورة المصرية نموذجًا" [2] تناولت هذه الدراسة الدور الذي لعبته قناة الجزيرة الفضائية في عملية التغيير

السياسي في الوطن العربي آخذة حالة الثورة المصرية كنموذج وحالة بحثية، وفي تأثير القناة أثناء وبعد الثورة المصرية على مسارها وعلى الفعاليات اليومية التي حفلت بهاو اعتمدت الدراسة بشكل رئيسي على المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الدراسة كوسيلة للبحث على أداة الاستمارة الاستقصائية" الاستبيان "

---

[1] – انور بن محمد الرواس ، " اتجاهات الصفوة العمانية نحو برامج الحوار والراي في القنوات الفضائية العربية"، رسالة ماجستير منشورة ، كلية الآداب ، قسم الاعلام جامعة السلطان قابوس ،مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية ، العدد ،(1) ، 2007م ، ص،72

[2] – محمد عارف محمد عبد الله ، " دور قناة الجزيرة الفضائية في إحداث التغيير السياسي في الوطن العربي –الثورة المصرية نموذجًا"، رسالة ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2012م،

لقياس دور القناة في الثورة المصرية وفي نجاحها، كما اعتمدت على عينة مكونة من 100 شخص من الصحفيين والسياسيين وأساتذة الجامعات المصريين تم اختيارها بطريقة عينة كرة الثلج.

وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج :-

- أن الجزيرة لعبت دورًا هامًا جدًا في الثورة المصرية من خلال تغطيتها لها، وأنها أسهمت في تشكيل رأي عام مصري وعربي مؤيد للثورة ومعارض للنظام المصري السابق، وأنها استخدمت مجموعة من القوالب التحريرية والفنية" :الكلمة، المصطلح، الألوان، الموسيقى، الصورة وغيرها "والتي كانت تتماهى مع الثورة ومطالبها، وكانت تثير الإحساس والشعور الوطني في الوعي المصري مما أدى لدعم الثورة والثوار.
- أن الثورة المصرية حصلت على زخم ساعدها على الاستمرار والنجاح جراء التغطية المكثفة التي حظيت بها من الجزيرة، وجراء صورة ميدان التحرير التي لم تفارق شاشة القناة لعدة أيام خلال الثورة مما أسهم في صمود الثوار ونقل صوتهم وصورتهم وتشجيع غيرهم على الانضمام لهم أو تأييدهم، ومنع النظام السابق من ارتكاب مجازر وعمليات قتل كبيرة في الميدان لخوفه من نقل صورها للعالم أجمع، في حين كانت مهنية وموضوعية القناة محل شك جراء انحيازها للثورة.

دراسة عن : دور الاعلام الفضائي العربي في "الثورات العربية" [1] تناولت الدراسة دور الاعلام الفضائي في صناعة الرأي العام في هذه السنوات الأخيرة التي حفلت بالأزمات، في المغرب العربي كما في دول المشرق العربي، وتهدف الى تبيان تأثير المحطات الفضائية العربية المتزايد على الجماهير العربية و بالتالي على السياسات العربية التي باتت تحت رحمتها (من خلال تحليل التعاطي مع أزمات العالم العربي الكبرى الأخيرة). وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية :

أشارت الدراسة الى أن المعارك الدائرة في اليمن قاربت نسبة التغطية التي نالتها 5%

كانت الـــ"بي بي سي" أكثر المحطات الثلاث اهتماماً بالموضوع اليمني بنسبة 6% تبعتها "الجزيرة" و "العربية" بنسب متساوية بلغت 4 في المائة".

[1] – مي العبد الله، دور الاعلام الفضائي العربي في "الثورات العربية"، متاح على الرابط التالي ، www.philadelphia.edu.jo/arts/17th/day_two/session_six/mai.doc تاريخ الزيارة ، **2017/7/12**م

عدم تغطية الإعلام العربي لثورة العراق التي بدأت منذ 12 شباط وتجلت بمليونية في 25 شباط 2011، في حين تم تغطية ثورة تونس ومصر وليبيا واليمن يوميا ساعة بساعة ودقيقة بدقيقة، وهذه الازدواجية أثارت الشك بمنهجية هذه القنوات.

اللقطات المصورة للأحداث في تونس على سبيل المثال تشاهدها مكررة في العربية والجزيرة نقلاً عن مصدر واحد لوكالة أنباء عالمية، الأخبار نفسها، وغاب التعامل مع الخبر العاجل الذي تجده في نفس الوقت بين القناتين، ولا جديد سوى التركيز على الحدث وهو الأمر الطبيعي.

أطلق على قناة الجزيرة أسم "قناة الشارع" لأنها انحازت الى الشارع المصري منذ البداية. أما الـــ bbc فكانت "شديدة المهنية ولكن يعاب عليها قلة الموارد والأنفاق وضيق حجم التغطية".

وكانت تغطية "العربية "للأحداث مسيسة بشكل كبير في البداية لصالح تهدئة الأوضاع، ثم بعد ذلك نزعت إلى الموضوعية بشكل أكبر، فمزجت بين الرأي الرسمي والرأي الشعبي .

أصبحت الفضائيات العربية بشكل عام تقوم، وعن قصد، بتحويل النشرات الإخبارية من نقل أخبار الأحداث التي تقع في المنطقة العربية، إلى صناعة الخبر وفق الأجندات السياسية والتمويلية لهذه القنوات. «وعندما تتدخل الأجندة السياسية والتمويل في عمل القناة، تؤدي بالضرورة إلى الابتعاد عن الحيادية، ما يسهم في إصابة المشاهد بحالة من تخبط الرؤى وعدم القدرة على اتخاذ القرار، كما يجري في الوقت الحالي».

دعت المحطة المتظاهرين والثوار في مصر إلى الثبات، وهو ما يعد تدخلاً وتحريضاً يبعد الخبر عن حياديته تماما، وبذلك تكون القنوات العربية قد انتقلت إلى مجال صناعة الحدث، وقامت بدور يوازي المؤسسات السياسية.

ركزت "الجزيرة" و"العربية "على الشارع في مصر وتونس وثبّتتا صورة الثورة منذ البداية لهذه التحركات، كانتا بهذه التدخلات والعمل على تلوين الخبر تبتعدان كثيرا عن الحيادية.

الاعتماد بشكل لافت على ما يسمى «شهود العيان»، وهم أشخاص يتصلون هاتفيا بالقناة من دون أن يعرف أحد هويتهم أو مدى صحة ما يدلون به من أخبار وشهادات ودون أدلة أو صور تثبت صدق ما

يقولونه اختارت قناة "الجزيرة" شعار "الرأي والرأي الآخر" وهو ما يفسر وجود إعلاميين فيها مشهورين ببرامج حوارية جذابة ولها جمهور عربي واسع جدا يبدو لوهلة أولى غير متجانس إيديولوجيا.

التغطية الفعلية للقنوات العربية الكبرى والتي كانت ومازالت من خلال العربية والجزيرة، فهي كالآتي: تمارس قناة العربية الإخبارية خطا ليبراليا في تعاملها مع الأحداث، وهذا ما شهدنه في تغطية الإخبار في تونس ومصر وفي ليبيا واليمن.

لعبت الجزيرة دورا رئيسيا في الثورة الشعبية بتونس ومصر وليبيا واليمن وسوريا وانتهى بها الأمر كموجة عارمة تهدد بالإطاحة بالأنظمة العربية.

فالجزيرة أضحت مع الشارع العربي من خلال التغطية لها كانت مع المعارضات العربية التي يقودها الشارع، مما دفع في العديد من الدول القمعية العربية إلى اقفل مكاتبها ، لكنها اكتسبت رضا الشارع الملتهب.

معظم تلك الفضائيات كانت تقوم بتوجيه الرأي العام العربي، نحو ما يخدم أهدافها في الهيمنة ، والسيطرة على مقدرات الشعوب ، ولم تكن تحرص على دقة الخبر وصدقه، أو تمتعه بالحد الأدنى من المصداقية والمسؤولية واحترام عقل المشاهد، أو احترام الرأي الآخر وحق الأفراد في التعبير عن آرائهم بحرية...

– دراسة : " دور الاخبار والبرامج الاخبارية في القنوات التليفزيونية المصرية والعربية الخاصة في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو الاصلاح السياسي في مصر" ، [1] تبلورت مشكلة الدراسة في محاولة تحديد دور الاخبار والبرامج الاخبارية المقدمة في القنوات التليفزيونية المصرية والعربية الخاصة – بوصفها شكل من اشكال الاعلام الخاص– في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو الاصلاح السياسي في مصر.

وهدفت الدراسة الى :

– رصد اتجاهات الجمهور نحو الاصلاح السياسي في مصر.

[1] – أميرة سمير طه، " دور الاخبار والبرامج الاخبارية في القنوات التليفزيونية المصرية والعربية الخاصة في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو الاصلاح السياسي في مصر" ، المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر – الاعلام والاصلاح : الواقع والتحديات ، الجزء الاول ، 7–9يوليو 2009م، ص،565

– التعرف على حجم التعرض للأخبار والبرامج الاخبارية المقدمة في القنوات المصرية والعربية الخاصة.

– مقارنة نسبة المعتمدين على القنوات التليفزيونية المصرية والعربية الخاصة في الحصول على الاخبار والمعلومات السياسية المعتمدين على رسائل الاعلام الاخرى للغرض نفسه.

تحديد الدور الذي تلعبه الاخبار والبرامج السياسية التي تقدمها القنوات التليفزيونية المصرية والعربية الخاصة في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو الاصلاح السياسي.

وكانت ابرز النتائج :

اشارت النتائج الى ان (6.5%) من المبحوثين لايشاهدون الاخبار والبرامج الاخبارية في القنوات المصرية والعربية الخاصة على الاطلاق ، اما من يشاهدونها بصورة منخفضة كانت نسبتهم(22.5%) في حين ان (38%) يشاهدونهما بصورة متوسطة ، كما تبين ان (33%) يشاهدونهما بصورة مكثفة .

اشارت النتائج الى ان (27.6%) من المبحوثين لديهم اتجاه سلبي نحو الاصلاح السياسي في مصر، في حين ان (31.4%) اتجاههم محايد ، في الوقت نفسه فان (41%) لديهم اتجاه ايجابي.

اظهر التحليل ان هناك علاقة ذات دلالة بين حجم التعرض للأخبار والبرامج الاخبارية في القنوات التليفزيونية المصرية والعربية الخاصة وتشكيل اتجاه سلبي لدى المبحوثين نحو الاصلاح السياسي في مصر ، بمعنى انه كلما زاد حجم التعرض للأخبار والبرامج الاخبارية في هذه القنوات يزيد الاحتمال بان يصبح الاتجاه نحو الاصلاح السياسي سلبيا .

تبين ايضا اختلاف شدة العلاقة بين حجم التعرض للأخبار والبرامج الاخبارية في القنوات المصرية والعربية الخاصة وتشكيل اتجاه سلبي لدى المبحوثين نحو الاصلاح السياسي في مصر باختلاف كل من : مستوى ما لوفية القضية – الانتماء الحزبي –مستوى تقدير الذات – مستوى السلطوية –مستوى التعليم – مستوى الوعي السياسي – مستوى الميل للجدل.

اشارت النتائج ايضا الى ان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المعتمدين على وسائل الاعلام الخاصة (القنوات المصرية والعربية الخاصة ، الجرائد الحزبية والمستقلة) من ناحية ، والمعتمدين على وسائل الاعلام الحكومية (القنوات المصرية الحكومية ، الجرائد القومية، الاذاعة المصرية) من ناحية اخرى ،

حيث ان المجموعتين المعتمدتين على وسائل الاعلام الخاصة كان اتجاهها نحو الاصلاح السياسي في مصر سلبيا ، في حين ان اتجاه المجموعات المعتمدة على الوسائل الحكومية نحو الاصلاح السياسي كان اكثر ايجابية .

– دراسة عن :" الصورة الذهنية لقناتي الجزيرة والجزيرة الدولية لدى الشباب الجامعي"، [1]

هدفت الدراسة الى التعرف على الصورة الذهنية لقناتي الجزيرة والجزيرة إنجليزي لدى الطالب الجامعي، طبقت على عينة من طلبة جامعة قطر، وعينة من جامعة اليرموك بالأردن؛ للتعرف على الصورة الذهنية للقناتين من حيث درجة المصداقية، والقدرة على تقديم أخبار صادقة، ومدى شعبيتهما لدى الجمهور.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الميداني المعتمد على المسح الميداني وإستمارة الإستبيان لإستشفاف الصورة الذهنية لدى المبحوثين، و التي خلصا إلى أنها إيجابية، و التي إنعكست بشكل كبير على متابعتهم لها، وتوقعهم بمستقبل أفضل للجزيرة العالمية.

– دراسة عن:"دور القنوات الفضائية الإخبارية في تشكيل الصورة الإعلامية والسياسية عن العراق" [2]

هدفت الدراسة الى معرفة دور القنوات الفضائية الإخبارية في تشكيل الصورة الإعلامية و السياسية عن العراق، وخص في دراسته على الدور الذي تلعبه كل من قنوات (الجزيرة –العربية–الحرة) الإخبارية، في ظل الإعلانات المتكررة من تلك القنوات؛ بأنها تمارس عملها بحيادية و مهنية موضوعية، ومدى الصورة الذهنية التي نجحت في رسمها لدى الجمهور العراقي باختلاف انتماءاتهم العرقية و المذهبية، حيث طبقت الدراسة على عينة من جامعتي الأنبار و الكوفة لضمان التنوع والتباين، واتبع في دراسته على المنهج الوصفي المسحي، و استمارة تحليل المضمون الإعلامي، و الاستمارات الإستبيانية ؛ لمعرفة أراء عينة البحث بشأن الصورة المنبثقة من النشاط للقنوات المذكورة، بناء على قناعات الجمهور في أدائها.

---

[1] – محمد فلاح القضاة ، سحر محمد خميس، "الصورة الذهنية لقناتي الجزيرة والجزيرة الدولية لدى الشباب الجامعي"، المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية ، المجلد الاول ، العدد (1) 2008م،ص42،35،28

[2] – وسام فاضل راضي، "دور القنوات الفضائية الإخبارية في تشكيل الصورة الإعلامية والسياسية عن العراق"، مجلة الباحث الإعلامي، كلية الاعلام ،بغداد ، المجلد السادس ، العدد (5) ، 2008م.

دراسة عن: ""تأثير نمط الملكية في القنوات التلفزيونية الفضائية الإخبارية العربية على وظيفتها السياسية"،(1) تناولت هذه الدراسة : تأثير نمط الملكية في القنوات الفضائية الإخبارية العربية على وظيفتها السياسية بعد التطور الهائل في وسائل الإتصالات والتنوع في القنوات الإخبارية، ونشوء القنوات المتخصصة، و المنافسة الشديدة، و تأثيرها على الشكل والمضمون للمواد الإخبارية، و علاقتها بالضغوط و نوع المعالجة الإخبارية و هل لذلك علاقة بالملكية للقناة، و أستخدم في تطبيق دراسته منهج المسح الميداني، و استمارة تحليل المضمون لدراسة نشرتي الأخبار الرئيسية لكل من قناتي النيل الإخبارية وقناة العربية لمدة شهر كامل من بداية يناير 2006م إلى نهايته.

- اوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :
- بلورة موضوع الدراسة وتحديد اهدافها بدقة .
- تحديد اهم متغيرات الدراسة والعلاقة التي يمكن دراستها.
- تصميم الاستبانة ومقاييسها.
- تفسير نتائج الدراسة من خلال ربطها بنتائج الدراسات السابقة.

الفرق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة: -

1- تناولت الدراسات السابقة اتجاهات الجمهور، الصفوة نحو البرامج الاخبارية ، واستخداماته ، ومعالجة القنوات للقضايا ،وكذا دور الاخبار في تشكيل الصور الذهنية، وتأثير نمط الملكية على الوظائف الاخبارية أما الدراسة الحالية فقد تناولت : اتجاهات طلبة الجامعة اليمنية نحو مشاهدة البرامج الإخبارية في قناة الجزيرة .

2- أن الدراسات السابقة حاولت رصد الاتجاهات نحو الاخبار من قبل الطلاب وكذا الصفوة التي اجريت عليها تلك الدراسات وتأتى هذه الدراسة مكملة لهذه الدراسات ولسد الفراغ العلمي في مجال بيان طبيعة الاثر المعروض في البرامج الاخبارية من وجهة نظر الطلاب .

---

[1] – علاء محمد عبدالعاطي،"تأثير نمط الملكية في القنوات التلفزيونية الفضائية الإخبارية العربية على وظيفتها السياسية"، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، 2007م

3- استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في تحديد العينة والمنهج والاسلوب حيث اغلب الدراسات استخدمت: البحث- والمنهج- والأسلوب، إذ تعد جميعها من البحوث الوصفية التي استخدم في إطارها منهج الدراسات المسحية والمقارن والتحليل وفي إطارها أسلوب مسح جمهور ووسائل الإعلام، وهذه الدراسة استخدمت منهج مسح جمهور وسائل الأعلام وذلك للتعرف على الاتفاق والاختلاف في اتجاهات المشاهدين نحو مشاهدة البرامج الإخبارية في قناة الجزيرة

4- اتفقت مع الدراسات السابقة من حيث: المنهج المستخدم وكذا أنها تقيس مدى التعرض للأخبار الموجهة من قناة الجزيرة وراي الجمهور بالمحتوى الفني فيها .

5- اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث الجمهور المستهدف كونها نفذت على طلبة الجامعة اليمنية وهي احدى الجامعات الخاصة.

الفصل الثالث

الاجراءات المنهجية للدراسة

- مجتمع البحث والعينة :

مجتمع البحث: استهدفت الدراسة الحالية جميع طلاب و طالبات الجامعة اليمنية

عينة البحث: استخدمت العينة العشوائية البسيطة؛ حيث تم اختيار الطلبة بشكل عشوائي من كل قسم من أقسام الجامعة ، وتم تحديد العدد حسب عدد طلبة الجامعة، وتم أخذ عينة عشوائية بنسبة 5% من مجتمع الدراسة الكلي و البالغ عددهم 250 طالب وطالبة للعام الدراسي 2016- 2017م .

اداة الدراسة : استخدمت الدراسة الحالية اداة الاستبيان والمكونة من جزأين : الجزء الأول: تمثل بالبيانات الأولية . والجزء الثاني: اشتمل على أربع محاور ركزت على اتجاهات طلبة الجامعة اليمنية نحو مشاهدة البرامج الاخبارية لقناة الجزيرة باللغة العربية، وهي :

- المضامين الاخبارية بقناة الجزيرة ودورها في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة اليمنية.
- الاشباعات المتحققة من وراء مشاهدة طلبة الجامعة اليمنية لقناة الجزيرة.
- استراتيجية القائم بالاتصال لبناء الرسالة الإعلامية في قناة الجزيرة الفضائية.

– عادات وأنماط المشاهدة لدى طلبة الجامعة اليمنية.

وبعد التأكد من دقة الفقرات، ومدى ملائمة قياسها للعناصر المراد قياسها وصدق الأداة من خلال عرضها على محكمين [1] ، وبيان مدى شمولية الأداة، و صحة الفقرات، و دقة ألفاظها، وتحقيقها لأهداف البحث. وبعد التأكد من صلاحية أداة البحث تم تطبيقها على (250) طالب و طالبة من طلبة الجامعة اليمنية ؛ حيث كان عدد الإستبانات المسترجعة (250) استبانة تم استبعاد عدد [7] استبانة لعدم صلاحيتها للتحليل الاحصائي المعالجات الإحصائية : تم ادخال

الاستمارات المرمزة بواسطة المحلل الإحصائي من خلال برنامج التحليل الإحصائي (spss)، وقد تم استخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة لغرض اختبار اهداف الدراسة وفرضياتها.

نتائج الدراسة الميدانية

أولاً: توزيع أفراد العينة

– جدول رقم (1) توزيع افراد العينة

الجنس	التكرار	النسبة %
أنثى	92	37.9
ذكر	151	62.1
الإجمالي	243	100.0

توضح نتائج الجدول رقم (1) بان مشاركة الذكور بلغت (62.1%) بينما مشاركة الاناث بلغت (37.9%) وهذا يؤكد ان تجاوب الذكور مع الدراسة الحالية كان ايجابيا .

[1] - عرضت استمارة الاستبيان لتحكيمها على الاخوة الاساتذة المحكمين التالية اسماؤهم :
- عبيدة صبطي ،جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر .
- عزة عجان ، قسم علوم الاعلام والاتصال ، جامعة الجزائر .
- علي اليزيدي، قسم الاعلام ، جامعة الحديدة، اليمن.

– المستوى الدراسي: – جدول رقم (2) توزيع افراد العينة على المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة %
الأول	46	18.9
الثاني	29	11.9
الثالث	92	37.9
الرابع	76	31.3
الإجمالي	243	100.0

تشير نتائج الجدول رقم (2) بان طلبة المستوى الرابع كانوا اكثر تجاوبا مع تساؤلات الدراسة الحالية بنسبة بلغت (31.3%) من اجمالي افراد العينة البالغ (243 مبحوثا) فيما كانت اقل نسبة تجاوب مع الدراسة الحالية لدى طلبة المستوى الثاني بنسبة(11.9%)

– التخصص: – جدول رقم (3) التخصص لدى افراد العينة

التخصص	التكرار	النسبة %
أداب ولغات	45	18.5
تربية	3	1.2
حاسوب	49	20.2
محاسبة	25	10.3
ادارة اعمال	30	12.3

شريعة وقانون	19	7.8
علوم طبية	50	20.6
دراسات اسلامية	5	2.1
اخرى	17	7.0
الإجمالي	243	100.0

توضح نتائج الجدول (3) توزيع افراد العينة بناء على تخصصاتهم الاكاديمية حيث تشير النتائج الى ان اكثر افراد العينة تجاوبا مع الدراسة الحالية طلبة التخصصات التطبيقية حيث تساوت نسبة المتخصصين في العلوم الطبية مع تخصص الحاسوب عند نسبة (20.6%و20.2%) تليها تخصصات الآداب واللغات (18.5%)، وكانت اقل نسبة تجاوب لدى تخصصات التربية والدراسات الاسلامية (1.2%و 2.1%)

ثانياً: نتائج الدراسة المسحية بناء على المحاور

اولاً: على مستوى الدرجة الكلية للاستجابة : – جدول(4) مستوى الدرجة الكلية للاتجاهات

المحور	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الثاني: مضامين الاخبار	3	2.35	.542
الثالث: الاشباعات المحققة	2	3.49	.925
السادس: استراتيجية القائم بالاتصال	4	2.26	.508
السابع: عادات وانماط المشاهدة	1	3.56	.914
جميع المحاور السابقة للاتجاهات		2.87	.602

تبين نتائج الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مستوى الدرجة الكلية للاتجاهات ، حيث اخذ المحور السابع المرتبة الاولى وفقا لاتجاهات افراد العينة والمتمثل في عادات وانماط المشاهدة عند متوسط حسابي (3.56) يليه المحور الثالث (الاشباعات المحققة عند متوسط حسابي 3.49) فيما نجد ان (مضامين الاخبار لدى افراد العينة اخذ الترتيب الثالث عند متوسط حسابي 2.35) واخيرا جاءت (استراتيجية القائم بالاتصال عند متوسط حسابي 2.26)

ومن النتائج السابقة يتضح ان :

– افراد العينة يتجهون صوب متابعة الاخبار لغرض تحقيق الرغبات الاشباعية لديهم وعادة ما تأتي هذه الاخبار وفق المضامين التي يرغبون بمتابعتها ووفق ما يريده القائم بالاتصال على تلك القناة حيث تأتي متوافقة مع رغباتهم .

ثانياً: على مستوى عبارات كل محور: – جدول(5) مضامين الاخبار

م	الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	6	تؤدي قناة الجزيرة الفضائية إلى تحقيق الرغبات والحاجات السياسية لطلبة الجامعة اليمنية	1.85	.874
2	3	تعد قناة الجزيرة الفضائية مصدر رئيسي في عملية التنشئة السياسية	2.50	.700
3	4	يعتمد طلبة الجامعة اليمنية على قناة الجزيرة الفضائية بناء على توفيرها للمعلومات السياسية	2.35	.748
4	2	تساهم قناة الجزيرة الفضائية بدور ايجابي في معرفة ما يدور من أحداث سياسية	2.57	.726
5	5	تستطيع قناة الجزيرة الفضائية التأثير في التوجهات السياسية للطلبة	2.22	.808

6	1	يؤدي نقص المعلومات في المجال السياسي إلى متابعة قناة الجزيرة الفضائية	2.58	.527

تشير نتائج الجدول (5) بان اتجاهات افراد العينة صوب مضامين الاخبار اخذت الترتيبات التالية :

احتل المرتبة الاولى متغير (يؤدي نقص المعلومات في المجال السياسي لدى افراد العينة إلى متابعة قناة الجزيرة الفضائية عند متوسط حسابي 2.58) فيما جاء ثانيا متغير (تساهم قناة الجزيرة الفضائية بدور ايجابي في معرفة ما يدور من أحداث سياسية عند متوسط حسابي 2.57) يليه متغير(تعد قناة الجزيرة الفضائية مصدر رئيسي في عملية التنشئة السياسية عند متوسط حسابي 2.50) ويأتي متغير (يعتمد طلبة الجامعة اليمنية على قناة الجزيرة الفضائية بناء على توفيرها للمعلومات السياسية عند متوسط حسابي 2.35) فيما حل المتغير (تستطيع قناة الجزيرة الفضائية التأثير في التوجهات السياسية للطلبة عند متوسط حسابي 2.22) وحل اخيرا متغير(تؤدي قناة الجزيرة الفضائية إلى تحقيق الرغبات والحاجات السياسية لطلبة الجامعة اليمنية عند متوسط حسابي 1.85)

ومن هذه النتائج يتضح ان :

– افراد العينة يتجهون صوب متابعة اخبار قناة الجزيرة نتيجة لنقص المعلومات في المجال السياسي لدى بقية القنوات التي يشاهدونها ، كون القناة تساهم بدور ايجابي في معرفة ما يدور من أحداث سياسية وتقنع بها جمهور المتابعين لها .

جدول(6) الاشباعات المحققة

م	الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	5	مشاهدة القناة تساهم في تحقيق اشباعات التسلية وملء أوقات الفراغ لدى طلبة الجامعة اليمنية	3.36	1.295
2	1	للمؤثرات النفسية اثر كبير في زيادة قدرة طلبة الجامعة اليمنية على تحقيق الإشباعات	3.59	1.054
3	2	ما تتناوله القناة من قضايا سياسية تساهم في تحقيق الإشباعات لدى طلبة الجامعة اليمنية	3.54	1.158
4	4	ما تتناوله القناة من قضايا ثقافية تساهم في تحقيق الإشباعات لدى طلبة الجامعة	3.45	1.286
5	3	ما تتناوله القناة من قضايا اجتماعية تساهم في تحقيق الإشباعات لدى طلبة الجامعة	3.51	1.331

يتضح من الجدول (6) ان : للمؤثرات النفسية اثر كبير في زيادة قدرة طلبة الجامعة اليمنية على تحقيق الإشباعات عند متوسط حسابي (3.59) كما ان ما تتناوله القناة من قضايا سياسية تساهم في تحقيق الإشباعات لدى طلبة الجامعة اليمنية عند متوسط حسابي 3.54، كما ان القضايا الاجتماعية التي تتناولها القناة تساهم في تحقيق الإشباعات لدى طلبة الجامعة عند متوسط حسابي 3.45، وكذا القضايا الثقافية . فيما حل اخيرا المتغير (مشاهدة القناة تساهم في تحقيق اشباعات التسلية وملء أوقات الفراغ لدى طلبة الجامعة اليمنية عند متوسط حسابي 3.36) وهذه النتيجة تؤكد بان طلبة الجامعة لايلجاون لقناة الجزيرة

لغرض التسلية او سد الفراغ وانما لغرض البحث عن الاخبار المتربطة بالواقع النفسي الذي يعيشه الطالب من خلال تحقيق الاشباعات الاخبارية التي يفتقدها .

– جدول(7) استراتيجية القائم بالاتصال

م	الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	1	التغطية للحاجات المعرفية للمتلقي	2.36	.575
2	8	تحديد زوايا المعالجة للقضايا اليمنية	2.17	.619
3	4	تنظيم المحتوى ووضعه في إطار اهتمامات المتلقي	2.27	.803
4	7	التركيز على اختيار المصادر	2.21	.756
5	6	دور القائم بالاتصال في انتقاء الأخبار	2.24	.815
6	5	اعتماد التغطية على المراسلين والخبراء	2.25	.754
7	3	معالجة التغطية لجذور المشكلة اليمنية وأسبابها	2.34	.729
8	2	تركز التغطية على أهداف وأحداث بعينها	2.35	.730
9	9	اهتمامها بمواقف أطراف سياسية دون غيرها	2.13	.795

تشير نتائج الجدول (7) الى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مستوى عبارات محور استراتيجية القائم بالاتصال حيث اخذت الحاجات المعرفية لدى المتلقي المرتبة الاولى عند متوسط حسابي (2.36) وانحرا ف معياري 575. فيما حل ثانيا متغير ان التغطية تركز على أهداف وأحداث

بعينها عند متوسط حسابي 2.35 وانحراف معياري 730. وهذه النتائج تؤكد ان استراتيجية القائم بالاتصال تؤثر في صناعة الرسالة الاتصالية وتؤكد هذه النتيجة ما آلت اليه نتيجة المتغير (معالجة التغطية لجذور المشكلة اليمنية وأسبابها) والذي حل ثالثا عند متوسط

حسابي 2.34 وانحراف معياري 729. وهذا يؤكد ان القائم بالاتصال يتحكم في الرسالة الاتصالية عبر تلك القناة وما تبثه للجمهور ر. فيما حل المتغير (اهتمامها بمواقف أطراف سياسية دون غيرها اخيرا عند متوسط حسابي (2.13) وهذا يؤكد ان استراتيجية القائم بالاتصال في قناة الجزيرة تقوم على : الحاجات المعرفية لدى المتلقي أي البحث عن ما يريده الجمهور بحيث تحدث اشباعا لديه كون القناة تركز على احداث بعينها .

– جدول(8) عادات وانماط المشاهدة

م	الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	2	تعتبر فترة الظهيرة أكثر ملائمة لمشاهدة برامج قناة الجزيرة الفضائية	3.91	1.128
2	1	تعتبر الفترة الصباحية أكثر الفترات ملائمة لمشاهدة برامج قناة الجزيرة الفضائية	3.95	.967
3	8	ترتبط فترة المشاهدة للقناة من قبل طلبة الجامعة اليمنية بالنواحي الثقافية للطالب الجامعي	2.79	1.609
4	7	ترتبط فترة مشاهدة القناة لطلبة الجامعة اليمنية بالتخصص الأكاديمي للطالب	3.23	1.451
5	3	تعتبر فترة المساء والليل هي الفترة أكثر ملائمة لمشاهدة برامج قناة	3.78	1.097

		الجزيرة الفضائية		
6	6	وجود اهتمام من قبل طلبة الجامعة اليمنية لبعض القضايا يجعلهم يشاهدون القناة في أي وقت	3.48	1.254
7	4	تحفز الأحداث السياسية المختلفة في المنطقة على متابعة برامج قناة الجزيرة الفضائية	3.73	1.223
8	5	تتأثر مشاهدة برامج قناة الجزيرة بالظروف التي يمر بها الطالب الجامعي	3.63	1.238

توضح نتائج الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مستوى عبارات محور عادات وانماط المشاهدة، حيث نجد ان : الفترة الصباحية أكثر الفترات ملائمة لمشاهدة برامج قناة الجزيرة الفضائية عند متوسط حسابي 3.95 وبانحراف معياري 967 فيما جاءت فترة الظهيرة ثانيا (حيث تعتبر فترة الظهيرة أكثر ملائمة لمشاهدة برامج قناة الجزيرة الفضائية عند متوسط حسابي 3.91 وعند انحراف معياري 1.128 فيما حل متغير (ترتبط فترة المشاهدة للقناة من قبل طلبة الجامعة اليمنية بالنواحي الثقافية للطالب الجامعي اخيرا عند متوسط حسابي 2.79 وبانحراف معياري 1.609

ومن هنا نجد : ان اهمية متابعة قناة الجزيرة من قبل طلاب الجامعة راجع الى الاخبار التي تتفرد بها وان الفترة الصباحية هي اكثر الفترات لدى عينة البحث متابعة لأخبار قناة الجزيرة فيما نجد ان القناة ليس لها اي علاقة بثقافة الطالب الجامعي .

ولاختبار فرضيات الدراسة فقد تم استخدام اختبار (t) لعينتين مستقلتين لغرض معرفة دلالة الفروق حسب الجنس .

جدول (9) دلالة الفروق حسب متغير الجنس (إناث/ ذكور)

جدول (9) اختبار(t) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق حسب الجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الثاني: مضامين الاخبار	إناث	92	2.3877	.61578	.928	241	.354
	ذكور	151	2.3212	.49145			
الثالث: الاشباعات المحققة	إناث	92	3.5848	1.06502	1.263	241	.208
	ذكور	151	3.4305	.82680			
السادس: استراتيجية القائم بالاتصال	إناث	92	2.3816	.43808	3.000	241	.003
	ذكور	151	2.1832	.53429			
السابع: عادات وانماط المشاهدة	إناث	92	3.7813	.97876	2.946	241	.004
	ذكور	151	3.4305	.84910			
جميع المحاور السابقة للاتجاهات	إناث	92	2.9977	.66861	2.616	241	.009
	ذكور	151	2.7919	.54524			

تشير نتائج الجدول (9) الى دلالة الفروق حسب متغير الجنس (إناث/ ذكور) ومتغيرات (مضامين الاخبار، الاشباعات المحققة، استراتيجية القائم بالاتصال، عادات وانماط المشاهدة، جميع المحاور السابقة للاتجاهات) ومن خلال النتائج يتضح وجود فروق ذو دلالة احصائية بين متغير الجنس و استراتيجية القائم بالاتصال عند مستوى دلاله(003) وكذا عند متغير عادات وانماط المشاهدة عند مستوى دلاله (004.) بينما لا توجد فروق ذو دلاله احصائية بين متغير الجنس وبقية المتغيرات (مضامين الاخبار، الاشباعات المحققة) وهذه النتائج تؤكد ان القائم بالاتصال وهو صانع الرسالة الاتصالية في قناة الجزيرة

– جدول (10) دلالة الفروق حسب متغير المستوى الدراسي

جدول (10 إختبار(f) تحليل التباين الاحادي لأكثر من عينتين مستقلتين لدلالة الفروق حسب المستوى الدراسي

المحور	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (f)	مستوى الدلالة
الثاني: مضامين الاخبار	الأول	46	2.3659	.53359	.164	.920
	الثاني	29	2.3333	.58926		
	الثالث	92	2.3678	.52794		
	الرابع	76	2.3136	.55308		
الثالث: الاشباعات المحققة	الأول	46	3.6174	.81303	.382	.766
	الثاني	29	3.4483	.82748		

	الثالث	92	3.4761	.97071	
	الرابع	76	3.4421	.97615	
السادس: استراتيجية القائم بالاتصال	الأول	46	2.2536	.54768	.532	.661
	الثاني	29	2.2605	.48184		
	الثالث	92	2.3043	.51087		
	الرابع	76	2.2047	.49493		
السابع: عادات وانماط المشاهدة	الأول	46	3.5897	.88021	.362	.780
	الثاني	29	3.4526	.94516		
	الثالث	92	3.6250	.95071		
	الرابع	76	3.5148	.88928		
جميع المحاور السابقة للاتجاهات	الأول	46	2.9030	.59494	.342	.795
	الثاني	29	2.8288	.56938		
	الثالث	92	2.9045	.61886		
	الرابع	76	2.8233	.60513		

توضح نتائج الجدول (10) دلالة الفروق حسب متغير المستوى الدراسي ، حيث تم اختبار الفرضية الثانية والتي تشير الى وجود علاقة بين متغير المستوى الدراسي والمضامين الاخبارية والاشباعات المحققة واستراتيجية القائم بالاتصال وعادات انماط المشاهدة ، حيث تؤكد نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذو دلالة احصائية بين المستوى الدراسي ومحاور الدراسة عند نسبة (795).

ثالثا: النتائج العامة و التوصيات:

– ان نسبة الذكور أكثر من الاناث تجاوبا مع الدراسة حيث بلغت بلغت (62.1%) بينما مشاركة الاناث بلغت (37.9%) وهذا يؤكد ان تجاوب الذكور مع الدراسة الحالية كان ايجابيا .

- إن طلبة المستوى الرابع كانوا اكثر تجاوبا مع تساؤلات الدراسة الحالية بنسبة بلغت (31.3%) من اجمالي افراد العينة البالغ (243 مبحوثا) فيما كانت اقل نسبة تجاوب مع الدراسة الحالية لدى طلبة المستوى الثاني بنسبة(11.9%)

– ان اكثر افراد العينة تجاوبا مع الدراسة الحالية طلبة التخصصات التطبيقية حيث تساوت نسبة المتخصصين في العلوم الطبية مع تخصص الحاسوب عند نسبة (20.6%و20.2%) تليها تخصصات الآداب واللغات (18.5%)، وكانت اقل نسبة تجاوب لدى تخصصات التربية والدراسات الاسلامية (1.2%و 2.1%)

– ان افراد العينة يتجهون صوب متابعة الاخبار لعادات وانماط المشاهدة عند متوسط حسابي (3.56) و لغرض تحقيق الرغبات الاشباعية لديهم عند متوسط حسابي 3.49).

وعادة ما تأتي هذه الاخبار وفق المضامين التي يرغبون بمتابعتها ووفق ما يريده القائم بالاتصال على تلك القناة حيث تأتي متوافقة مع رغباتهم .

يؤدي نقص المعلومات في المجال السياسي لدى افراد العينة إلى متابعة قناة الجزيرة الفضائية عند متوسط حسابي(2.58) كما تساهم قناة الجزيرة الفضائية بدور ايجابي لدى افراد العينة في معرفة ما يدور من أحداث سياسية عند متوسط حسابي 2.57)

وهذه النتائج تؤكد بان: افراد العينة يتجهون صوب متابعة اخبار قناة الجزيرة نتيجة لنقص المعلومات في المجال السياسي لدى بقية القنوات التي يشاهدونها ، كون القناة تساهم بدور ايجابي في معرفة ما يدور من أحداث سياسية وتقنع بها جمهور المتابعين لها .

ان طلبة الجامعة لايلجاون لقناة الجزيرة لغرض التسلية او سد الفراغ وانما لغرض البحث عن الاخبار المتربطة بالواقع النفسي الذي يعيشه الطالب من خلال تحقيق الاشباعات الاخبارية التي يفتقدها وان نسبة تحقيق الاشباعات عند متوسط حسابي (3.59) كما ان ما تتناوله القناة من قضايا سياسية تساهم في تحقيق تلك الإشباعات عند متوسط حسابي 3.54. لأنها تدخل في اطار القضايا الاجتماعية التي تساهم في تحقيق الإشباعات لدى افراد العينة عند متوسط حسابي 3.45، وكذا القضايا الثقافية .

الحاجات المعرفية لدى المتلقي للأخبار من قناة الجزيرة حازت على المرتبة الاولى عند متوسط حسابي (2.36) كما ان التغطية تركز على أهداف وأحداث بعينها عند متوسط حسابي 2.35 .وهذه النتيجة تؤكد بان :

استراتيجية القائم بالاتصال تؤثر في صناعة الرسالة الاتصالية وتؤكد هذه النتيجة ما آلت اليه نتيجة المتغير (معالجة التغطية لجذور المشكلة اليمنية وأسبابها) عند متوسط حسابي 2.34 .

ان الفترة الصباحية لدى افراد العينة أكثر الفترات ملائمة لمشاهدة برامج قناة الجزيرة الفضائية عند متوسط حسابي 3.95 فيما تأتي فترة الظهيرة أكثر ملائمة لمشاهدة برامج قناة الجزيرة الفضائية عند متوسط حسابي 3.91 وتعزي هذه النتيجة الى اهمية الاخبار المتجددة والاكثر متابعة في قناة الجزيرة من قبل افراد العينة .

رابعا : اختبار فروض الدراسة :

عند اختبار الفرضية الاولى التي تؤكد على وجود دلالة الفروق بين متغير الجنس (إناث/ ذكور ومتغيرات : (مضامين الاخبار، الاشباعات المحققة، استراتيجية القائم بالاتصال، عادات وانماط المشاهدة) حيث اكدت نتائج الاختبار للفرضية وجود علاقة داله احصائيا بين متغير الجنس و(استراتيجية القائم بالاتصال عند مستوى دلاله 003.وكذا متغير (عادات وانماط المشاهدة عند مستوى دلاله 004. فيما لا

توجد دلاله عند متغيري (مضامين الاخبار، الاشباعات المحققة) وهذه النتيجة تؤكد صحة بان القائم بالاتصال في قناة الجزيرة يركز على اهتمامات افراد العينة نتيجة لنقص المعلومات في المجال السياسي والذي يعتبر من عادات وانماط المشاهدة لديهم .

اختبار الفرضية الثانية : توجد علاقة ذو دلاله احصائية بحسب متغير المستوى الدراسي و (مضامين الاخبار ، الاشباعات المحققة ، استراتيجية القائم بالاتصال ، عادات وانماط المشاهدة) وتشير نتائج الدراسة الى عدم ثبوت صحة الفرضية حيث تؤكد نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذو دلالة احصائية بين المستوى الدراسي ومحاور الدراسة عند نسبة (795)

– التوصيات :

. عمل دراسات مشابهة بأسلوب متعمق، ومحاولة تغطية أكثر من شريحة وبشكل مستمر تمثل قياسات للراي العام داخل المجتمع اليمني.

. على القنوات الفضائية اليمنية التركيز في برامجها الاخبارية على اهتمامات الشارع اليمني وتحديدا شريحة الطلاب وهي اكثر الفئات تعرضا للقنوات الفضائية العربية والدولية .

. على القنوات اليمنية زيادة المعلومات في المجال السياسي والتركيز على الاحداث الجارية اين كانت لان هذا يؤدي الى معرفة ما يدور من أحداث سياسية ويعمق الاشباعات لدى شريحة الطلاب وبقية فئات المجتمع.

. توصي الدراسة بأهمية اجراء المزيد من الدراسات التحليلية للبرامج الاخبارية الموجهة للشارع اليمني لغرض تقييمها من قبل الخبراء والاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تطوير الاداء الاعلامي الحالي

. ضرورة وجود خطة اعلامية للقنوات الفضائية اليمنية المحلية للتعامل مع الازمات.

. ضرورة وجود اعلام يمني حربي متخصص مؤهل اكاديميا ومهنيا للردود على الاشاعات الموجهة للشارع اليمني .

. ضرورة القيام بدراسة لقياس الراي العام لمعرفة الاولويات لدى الشارع اليمني لغرض التركيز عليها من قبل القنوات الفضائية اليمنية .

. ضرورة التركيز على البرامج الاخبارية الاكثر متابعة من قبل الجمهور ووضعها ضمن اولويات القنوات اليمنية .

. التجديد في المضمون والشكل للقنوات الفضائية اليمنية يجعل الجمهور المتابع لها اكثر متابعة من بقية القنوات الموجهة للشارع اليمني .

هوامش الدراسة :

1- متاح على الرابط التالي ، http://masscomm.kenanaonline.net/posts/144865، تاريخ التصفح ، 2017/8/19م

2- خالد خبريش، أهمية أخبار القناة الفضائية ، متاح على الرابط التالي ، http://www.annabaa.org/nbanews/59/211.htm

3- مصطفى قطبي ، قناة الجزيرة من الإيديولوجية الإخوانية إلى تقسيم الدول العربية، متاح على الرابط التالي ، http://burathanews.com/arabic/studies/185291 ، تاريخ الزيارة ،2017/8/19م !

4- عامر ابراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية ،دار المسيرة للنشروالتوزيع ، عمان، الاردن ، ط 5، 2014م

5- أسيل الجراح، و رؤى الخطيب، و سايا غوجل،""منهجية البحث العلمي" رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، د.ب، د.ت .

6- عامر ابراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية ، مرجع سبق ذكره .

7 - محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت، 2009م

8- براهيم عسلية و د .أنور ألبنا ، "علم النفس الاجتماعي" ،ط ٢ ، جامعة الأقصى – هيئة الكتاب الجامعي ، ٢٠٠٩ م

9 - Stephen W. Littlejohn : Theories of Human Communication. 2nd. Ed., (California : Woods Worth publishing Company. 1983)

10- صدقي محمد موسى ، " اتجاهات طلبة الجامعة الفلسطينية نحو التغطية الاعلامية لقناة فلسطين الفضائية للأحداث الداخلية "، رسالة ماجستير ، جامعة بير زيت ، كلية الآداب ، قسم الاعلام ، 2009م

11– Maxwell. E. Mccombes & Donald L. Show: The Evaluation of Agenda- Setting Research : Twentyfive years in the Market place of Ideas. Journal of Communication (Vol. 43, No. 2, Spring 1993) pp .64-65.

12– محمد عبدالوهاب الفقيه ، إدراك الجمهور اليمني لبروز القضايا الدولية، ولأبعادها المعرفية، كما تعكسها الفضائيات .الإخبارية، المجلة العربية للإعلام والاتصال) الرياض:الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، العدد4 ، مايو 2009 م.

13– Mira, Sotirovie : Effects of Media Use on Audience Framing and Support for Welfare. Mass Communication & Society (Vol.3, 2000) p.275.

14– حسن عماد مكاوي ،نظريات الاعلام ،الدار العربية للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، 2012م.

15– عبدالحافظ عواجي صلوي، نظريات التأثير الاعلامية ، الرياض ، 1433هـــــ .

16– تحليل الإطار الإعلامي، متاح على رابط الجامعة الإسلامية، غزة، 2015/10/25م، www.iugaza.edu.ps.

17– صالح حميد ، محاضرات في مادة نظريات الاتصال على طلبة الجامعات اليمنية ، 2016م

18– عبدالحافظ عواجي صلوي، مرجع سبق ذكره .

19– عبدالحافظ عواجي صلوي ، مرجع سبق ذكره .

20–تحليل الإطار الإعلامي، مرجع سبق ذكره ،www.iugaza.edu.ps

21– نفس المرجع .

22 - محمد عبد الوهاب الفقيه كافي ، د. بشار عبد الرحمن مطهر، " دور الفضائيات الإخبارية في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور اليمني نحو القضايا والأزمات العربية " ، دفاتر السياسة والقانون ، العدد (15) جوان،2016م

23– زواوي الحاج سعد عن : " اتجاهات الجمهور نحو البر امج الإخبارية لقناة الجزيرة " ،رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر ، 2013م

24- انور بن محمد الرواس ، " اتجاهات الصفوة العمانية نحو برامج الحوار والراي في القنوات الفضائية العربية"، رسالة ماجستير منشورة ، كلية الآداب ، قسم الاعلام جامعة السلطان قابوس ،مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية ، العدد ،(1) ، 2007م

25- السيد محمد أبوشعيشع حسن ، "معالجة قضايا حقوق الإنسان فى القنوات المصرية الحكومية والخاصة وتأثيرها على اتجاهات الشباب المصرى نحوها"، اطروحة دكتوراه في الاعلام ، جامعة القاهرة ، كلية الاعلام ، قسم الاذاعة والتليفزيون ، 2016م

26- Hyunjung Kim, The Role of Emotions and Culture in the Third-Person Effect Process of News Coverage of Election Poll Results, In: Communication Research Published in 2016, Vol. 43(1) 109 –130, available on SAGE, sagepub.com/journalsPermissions.nav DOI: 10.1177/00936 50214558252 crx.sagepub.com/accessed on 1 February 2016 at 7:30 pm.

27 – عبد الغني بوزيان ، رضوان بلخيري، " استخدامات جمهور الأساتذة الجامعيين للبرامج الإخبارية لقناة الجزيرة والإشباعات المتحققة "دراسة تطبيقية على أساتذة علوم الإعلام والاتصال"، مركز الجزيرة للدراسات ،2016م

28- محمد عارف محمد عبد الله ، " دور قناة الجزيرة الفضائية في إحداث التغيير السياسي في الوطن العربي –الثورة المصرية نموذجًا"، رسالة ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2012م.

29- مي العبد الله، دور الاعلام الفضائي العربي في "الثورات العربية"، متاح على الرابط التالي ، www.philadelphia.edu.jo/arts/17th/day_two/session_six/mai.doc تاريخ الزيارة ، 2017/7/12م

30- أميرة سمير طه، " دور الاخبار والبرامج الاخبارية في القنوات التليفزيونية المصرية والعربية الخاصة في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو الاصلاح السياسي في مصر" ، المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر – الاعلام والاصلاح : الواقع والتحديات ، الجزء الاول ، 7-9يوليو 2009م

31- محمد فلاح القضاة ، سحر محمد خميس، "الصورة الذهنية لقناتي الجزيرة والجزيرة الدولية لدى الشباب الجامعي"، المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية ، المجلد الاول ، العدد (1) 2008م،ص42،35،28

32- وسام فاضل راضي، "دور القنوات الفضائية الإخبارية في تشكيل الصورة الإعلامية والسياسية عن العراق"، مجلة الباحث الإعلامي، كلية الاعلام ،بغداد ، المجلد السادس ، العدد (5) ، 2008م.

33- علاء محمد عبد العاطي، "تأثير نمط الملكية في القنوات التلفزيونية الفضائية الإخبارية العربية على وظيفتها السياسية"، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، 2007م

جامعة الناصر

AL-NASSER UNIVERSITY